سيعمل وفقها خلال الموسم الدراسي 2013 - 2014

تغيير المناهج المدرسية لمستوى الابتدائي خدمة لسوق الشغل

حبيبة حكيم العلوي

تبعا لسياسة الكيف بدل الكم شرعت لجن متخصصة تابعة لقسم التخطيط التربوي، بوزارة التربية الوطنية، في وضع لجن تربوية جديدة مغايرة تماما للخرائط المدرسية المتعارف عليها، من خلال مناقشة السبل القمينة بوضع مقررات دراسية جد مقننة بدل «إغراق» التلاميذ بمقررات طويلة عريضة، ومواد لا محل لها من الإعراب، حسب أخصائيين في التخطيط التربوي.

تغيير المناهج واختصار المقررات كان من بين النقاط المهمة التي تمت دراستها خلال النقاش الوطني الذي عرفته بلادنا بخصوص قطاع التعليم خلال عقد التسعينات، وخلال النصف الأول من الألفية الثالثة من خلال «الكتاب الأبيض» الذي حاول وضع مقاربة للتعليم ببلادنا بجميع أسلاكه، أولا من أجل إصلاح مناهج التعليم، وثانيا من أجل جعل التعليم قاطرة تعليمية تثقيفية ووسيلة للانخراط في سوق العمل مباشرة بعد التخرج.

النقاش الدائر حاليا يطمح لجعل التعليم قاطرة لخدمة الاقتصاد الوطني، ولكن ليس من خلال التعليم العالي فقط، كما كان معمولا به منذ عقود من الزمن لأن المسألة تكون قد حددت ملامحها، ولكن بدءا من التعليم الأولي من خلال توجيه لائق، في إشارة لتوجيه كل تلميذ حسب قدراته وميولاته الفكرية.